



## "الروهينجا" في مملكة الإنسانية

محمد الأركاني

تبقي مملكة الإنسانية هي العلامة الأمثل لكل مسلم على وجه البسيطة من خلال وقوفاتها التي لا تُعد ولا تحصى، وهي كذلك الحاضرة في المشهد، وسط ركامات المعاناة مهما بلغت وتمددت واتسعت، ولعلنا في الفترة الحالية نعيش مأساة كوارثية تتجلّى في محاولات الإبادة لشعب مغلوب على أمره، وهو شعب الروهينجا العزيز على كل مسلم، غير أن المواقف السامية والآيجابية تُحدد دفة الإنقاذ شكلاً وكماً.

شعب الروهينجا الذي لاقى ألوان العذاب والقصاء فقط لأنه ينطوي بالشهادتين! حاولت الأيدي القدرة أن تفنيه وأن تنزعه من خارطة البشرية، فتشرد في أقاحي الأرض ليجد مملكة الإنسانية خير ظهير، ويجد "سلمان العزم" داعماً وناصراً ومسانداً ليس بالعبارات والكلام الهمامي بل بالأفعال ..

هناك في مخيمات لاجئي الروهينجا على حدود بنغلاديش، أمتد عطاء هذا القائد العظيم سيد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه -، وامتدت لهم يد "أبوهش" الحانية ولامت حاجتهم احتساباً لوجه الله تعالى، وتحقيق صورة من أسمى صور التكافل الإسلامي في البذل والعطاء والوقوف إلى جانب أشقاءنا من المسلمين في جميع بقاع الأرض.

وتربت على أجسادهم الوهن، وتمسح دمعة القهر، لم يكن الوضع سهلاً فندن أمام إبادة نقلتها (قنوات التلفزة)، وعكست الصورة المؤلمة لما يدور خلف جدران الظلم في حين بادرت المملكة العربية السعودية كعادتها المتواصلة والمستمرة لنصرة هذا الشعب المكروب على أمره، وكم تمكنت لو وفقت في السفر إلى جانب إخواننا الروهينجا لفكفة دموعهم وتضميدهم على الحدود البنغلاديشية بيد أنني وصلتهم بمعايري وأحساسني وانتمائتي كمسلم قبل كل شيء، ولكن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية قام بهذا الدور على أكمل وجه وقدم ومازال يقدم كل أنواع المساعدة لهم بفضل من الله ثم بدعم القيادة الحكيمية - حفظها الله -، فالجهود المتواصلة والمساعدة التي يقوم بها فريق مركز الملك سلمان لإنقاذ لاجئي الروهينجا، جسد أسمى معاني الإنسانية، ومنح هذه الفئة المستضعفة جزءاً من حقها المسلوب.

فريق الإنقاذ حمل راية المبادرة بكل شجاعة وتفان وإخلاص، ليخلص دعم سيد خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز - رعاهم الله - في أفعال سيكتبها التاريخ بudad من ذهب.

واصل قائد الأمتين العربية والإسلامية الملك سلمان بن عبدالعزيز - أعزه الله وأيده بنصره -، دعمه لشعب الروهينجا من خلال كلمته قبل أيام في انتلاقة فعاليات القمة السعودية الروسية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في العاصمة الروسية موسكو، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته فيما يخص مشكلة مسلمي الروهينجا وإيجاد حل يحميهم من أعمال العنف والانتهاكات التي يتعرضون لها ورفع المعاناة عنهم .

ونحن كإعلاميين لا يسعنا إلا أن ننقل ما يحدث بأمانة القلم، وفق ما تطلع به جهات الاختصاص من عمل مشرف يستحق الإشادة والثناء.

شكراً للأبطال خلف الكواليس الذين دأبوا على هكذا وقفات تؤكد روح وعمق الأخوة بين المسلمين بعيداً عن التزلف أو حُب الظهور.

محمد الأركاني